





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركية ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غريي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة . النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- / بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعلي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبودة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) / بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر) / يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج واللاتظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبارك مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمنية حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د. تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوزراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس

Towards a contemporary vision of the role of socialization institutions in reducing the behavior of the educated adolescent

د. بوسكرة عمر

جامعة المسيلة (الجزائر)

amar.boussakra@univ-msila.dz

د. خريش زهير *

جامعة تيارت (الجزائر)

kheribechemg@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
تولي الرؤية المعاصرة في الدراسات السوسولوجية والنفسية أهمية كبيرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوكيات الانحرافية لدى المراهق وخاصة في ظل هذه التحديات والتطورات التكنولوجية الراهنة التي فرضت على العالم تغير الكثير من العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات الفكرية السائدة التي أثرت بدورها على تشكيل تغير ثقافي واجتماعي مغاير، ساهم بشكل كبير في زيادة استفحال هذه السلوكيات الانحرافية لدى فئة المراهقين بشكل لافت للانتباه. حيث يتطلب من هذه المؤسسات وخاصة الأسرة والمدرسة والمسجد إعادة النظر في بعض استراتيجياتها التربوية والتعليمية والدينية في التعامل مع هؤلاء من خلال البحث عن ضوابط جديدة للسلوك الانحرافي تكون أكثر فعالية على طرح القضايا واقتراح الحلول المناسبة بما يتوافق مع هذه التحديات التكنولوجية الراهنة. وضمن هذا السياق يأتي هذا المقال لإبراز بعض الاستراتيجيات المعاصرة والأساليب التربوية المعتمدة من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومدى مساهمتها في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق.	تاريخ الارسال: 2022/09/27 الكلمات المفتاحية: ✓ التنشئة الاجتماعية ✓ السلوك الانحرافي ✓ المراهق
Abstract :	Article info
contemporary vision in sociological and psychological studies attaches great importance to the role of socialization institutions in reducing adolescent behaviours, especially in light of these challenges and current technological developments that have imposed on the world the change of many prevailing customs, traditions, values and intellectual trends, which in turn have influenced the formation of a different cultural and social change, which has contributed significantly to the dramatic increase in these drifting behaviours among adolescents. These institutions, especially the family, the school and the mosque, are required to reconsider some of their educational, educational and religious strategies in dealing with them by seeking new controls of drift behaviour that will be more effective in raising issues and proposing appropriate solutions in line with these current technological challenges. In this context, this article highlightes some of the contemporary strategies and educational methods adopted by socialization institutions, and the extent to which they contribute to reducing deviant behavior in adolescents.	Received :... 27/09/2022 Keywords: ✓ socialization: ✓ drifting behavior: ✓ adolescent:

. مقدمة:

يشكل موضوع التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي مبحثاً أساسياً في البحوث الاجتماعية والنفسية والتربوية وتكشف لنا النظرة في التراث المعاصر لهذه البحوث عن وجود اهتمام كبير بدراسة مدى تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة مؤسسة الأسرة المدرسة والمسجد على تعديل السلوك الانحرافي للطفل المراهق المتمدرس، ومحاولة معالجتها وفهم مظاهرها وأبعادها النفسية والاجتماعية. وذلك في ضوء تتبع المراحل الحياتية والتربوية التي يمر بها المراهق عبر مختلف مراحل حياته، ودراسة علاقة البيئة التي ينشأ وتتشكل فيها خصائصه الثقافية والشخصية والأخلاقية؛ ويعكس هذا الاهتمام مختلف الجهود البحثية والمحاولات النظرية التي بدلت لفهم المشكلات الأسرية والتربوية التي تؤثر في سلوك الطفل بصورة مباشرة، وتوضح تحليلات هذه الجهود البحثية في تعدد المقاربات النظرية والدراسات الميدانية المتخصصة في مجال السوسولوجيا والعلوم التربوية والنفسية التي أنجزت حول هذا الموضوع، وحاولت دراسة الانعكاسات السلبية للسلوك المنحرف على التركيبة الاجتماعية والنفسية على شخصية المراهق، والنظر لهذه الظاهرة كظاهرة ملموسة وواقع اجتماعي كائن يجب على مختلف الفاعلين أن يدركوا الفهم الحقيقي لهذه الانعكاسات على الأسرة والمجتمع على حد سواء، ولعل أبرز هذه المقاربات النظرية النظرية البيولوجية للعالم "لومبروزو LOMBROSO" والتي تربط السلوك المنحرف بالخطية البيولوجية الموروثة والنظريات الاجتماعية التي ركزت بحوثها العلمية على أن السلوك المنحرف يرتبط بالبيئة الاجتماعية التي تشكل السلوك المنحرف لدى المراهق وركزت النظريات النفسية على ربط السلوك الانحرافي بالعوامل النفسية التي تؤثر في الطفل خلال مراحل طفولته الأولى كالشخصية والانفعالات والسلوكيات...إلخ.

ووفق هذا المنظور، فإننا نلاحظ أن اهتمام الباحثين والمفكرين بدراسة السلوك الانحرافي، كان يأخذ أبعاداً نظرية وإمبيريقية متعددة فالمتبع لتطور المسار السوسيوثقافي لهذه الظاهرة يتضح له أن أغلب الشواهد السوسولوجية والوقائع التاريخية تؤكد على أن هذا الموضوع يتسم بتعدد مداخلها المعرفية (النظرية) وحقله الميدانية التي حاولت تقصي وتحليل خلفياتها وآلياتها ومظاهرها، وبالتالي إمكانية التوصل إلى تقديم حلول وعلاجات لها، والمتضمن في مضمون البحوث والدراسات التي هيمنت على انشغالات وتفكير أغلب الباحثين المهتمين بدراسة السلوك الانحرافي بنظرة ثابتة وفاحصة يتضح له أن أغلب هذه البحوث والدراسات ربطت هذه الظاهرة في علاقاتها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وقامت بوصف وتحليل هذه المؤسسات من منظورات سوسولوجية ونفسية وتربوية مختلفة مؤكدة في ذات السياق أن هذه المؤسسات هي المسؤولة عن معالجة السلوك الانحرافي لدى الطفل، وخاصة مؤسسة الأسرة والمدرسة والمسجد، على اعتبار أن هذه المؤسسات قادرة على تحديد الملامح الإرتكازية والسليمة الأولى لتربية الطفل وتوجيه سلوكه والتكفل بإمداده بالقيم والمعايير التي تسمح له بالتكيف مع التربية المكتسبة التي تشكل بواسطة تدخل هذه المؤسسات وخاصة في سنوات التكوين القاعدي للطفل حيث أن الافتقار لهذا التكوين القاعدي يجعل عملية اكتساب التربية السليمة عملية صعبة خاصة في خضم الانفتاح على الوسائل التكنولوجية الحديثة والتي جعلت الطفل يعيش حالة من الإغتراب النفسي والأسري وتجعله يفكر في اقتراف السلوكات المنحرفة وأتاحت له مجالاً واسعاً لاكتساب سلوكات شاذة من دون أية ضوابط أخلاقية ساهمت في اقتلاع الطفل من جذوره العائلية والاجتماعية والقيمية، ولعل أخطر هذه السلوكات الشاذة الانحرافات الجنسية خاصة التي تعتبر تهديداً خطيراً لأخلاقيات وتقاليد وعادات المجتمع وخاصة المجتمع الإسلامي. وفي ضوء هذه الاعتبارات وفي سياق تنامي ظهور هذه السلوكات الإجرامية، وانعكاساتها على حياة المراهق المستقبلية، تسعى الكثير من الدوائر العلمية والثقافية والتربوية على محاولة وصف آليات قابلية للتطبيق وقادرة على إيجاد الحلول الجذرية للحد من هذه المشكلات التي أصبحت من أولويات قضايا ومشكلات المجتمع المعاصر وذلك وفق رؤية معاصرة.

واستناداً إلى هذا التصور يتجه الكثير من الباحثين إلى تحميل المسؤولية كاملة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة مؤسسة الأسرة، المدرسة والمسجد على اعتبار أن هذه المؤسسات من بين أهم المؤسسات الإرتكازية في بناء شخصية المراهق والتقليل من حدوث الانحراف لديه بمختلف أبعاده الاجتماعية والتربوية والأخلاقية والتي تتجلى في بروز الكثير من السلوكيات المنافية لأخلاقيات وعادات المجتمع، ولعل أكثر السلوكات هذه المستفحلة بدرجة كبيرة: تعاطي المخدرات، السرقة التعدي على الغير، التهديد بالانتحار، ممارسة الدعارة، العنف اللفظي، غياب الإحترام، الكذب خيانة الأمانة السلوكات الجنسية...إلخ. وجميع الممارسات غير السوية ذات الارتباط الوثيق بالسلوك الإجرامي.

وبالاحتكام إلى كل هذه القراءات والتفسيرات النظرية لواقع الظاهرة الإجرامية ودور مؤسسات التنشئة في علاجها وفي ظل تزايد هذه المشكلات لدى فئة المراهقين المتمدرسين التي تعترى بنية المجتمع أردنا التقرب أكثر من فهم بنية المجتمع الجزائري الذي شهد الكثير من التغيرات التي اجتاحت العالم بأسره ومست القيم والأعراف والخصوصيات الثقافية الاجتماعية للطفل، وليس هنالك شك أن هذه التغيرات قد أدت إلى ظهور المحاولات النظرية والأميريقية، التي حاولت تحليل مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي عرفت انخيارا وانسلاخ في روابطها الاجتماعية والتربوية في الآونة الأخيرة، وفي هذا السياق فقد اتخذ البحث الإميريقي مسالك متعددة للبحث في الدور الريادي الذي يفرض على مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري القيام به بعد التقليل من حدة تنامي السلوكات الإجرامية لدى المراهق، وفي هذا الصدد نسعى من خلال دراسة هذا الموضوع وتوسيع مجالات البحث والتقصي وتشجيع الجهود البحثية والندوات العلمية حوله وبالتالي تقديم الإضافات المميزة والنوعية ذات الطابع الاجتماعي والنفسي والتربوي على اعتبار أن هذه العلوم أكثر ملامسة للواقع ولها الدور الكبير في تحديد دلالات المشكلات الاجتماعية والنفسية والتنظير لها وسن الاستراتيجيات وإيجاد الحلول المناسبة للحد من استفحال السلوك الإجرامي في البيئة الجزائرية التي تسعى جاهدة للإقتراب أكثر من فهم واقع المراهق وحل مشكلاته وسلوكاته غير السوية عن طريق تفعيل هذه المؤسسات الاجتماعية ومرافقتها للحد من هذه المشكلات تقلق الجهات الرسمية للدولة. ووفق هذه الرؤية كان لزاما على هذه المؤسسات الاجتماعية في ظل هذه التغيرات المتسارعة والمؤثرة في مستوى الأنساق القيمية والأخلاقية والتربوية التي تؤثر على تربية المراهق وترسم معالم شخصيته أن تتبنى رؤية معاصرة ومقاربة جديدة تتماشى مع هذه التغيرات تهدف إلى حل المشكلات المرتبطة بالطفل وخاصة التقليل من سلوكاته الانحرافية وعليه نحاول في هذه الدراسة عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين متغيري الدراسة، وذلك وفق ما تقتضيه ارغامات البحث السوسيولوجي والانشغالات البحثية التي قادتنا إلى دراسة هذا الموضوع الذي حاولنا الإقتراب أكثر من بعض عينات المراهقين المتمدرسين في ولاية سكيكدة كنموذج يعكس المجتمع الجزائري.

2. تساؤلات الدراسة:

لقد تجلّت معالم إشكالتنا البحثية حول هذا الموضوع في طرح التساؤل المركزي التالي:

- ما طبيعة الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في سعيها للحد من تفشي السلوك الإنحرافي لدى المراهق المتمدرس؟
- ومن أجل ضبط إشكالية الدراسة أكثر والتحكم في أبعادها البحثية والمنهجية نطرح التساؤلات الفرعية كالتالي:
- أي دور تلعبه مؤسسة الأسرة في الحد من تفشي الانحراف الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس؟
- أي دور تلعبه مؤسسة المدرسة في الحد من تفشي الانحراف التربوي لدى المراهق المتمدرس؟
- أي دور يلعبه المسجد في الحد من تفشي الانحراف الأخلاقي لدى المراهق المتمدرس؟

3. فرضيات الدراسة:

1.3. الفرضية الفرعية الأولى:

يتوقع الباحثين أن مؤسسة الأسرة دورا تربويا للحد من الانحراف الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس. ويمكننا الاستدلال إجرائيا وواقعيا على هذه الفرضية من خلال المؤشرات التالية:

- تعاطي المخدرات.
- عدم احترام القيم والعادات المجتمعية.
- السرقة.
- الانخراط في جماعة الأشرار.
- الاعتداء على الغير.
- الهروب من المنزل.
- التهديد بالانتحار.
- التهديد بالضرب.

2.3. الفرضية الفرعية الثانية:

يتوقع الباحثين أن مؤسسة المدرسة تلعب دورا توجيهيا في الحد من تفشي الانحراف التربوي لدى المراهق المتمدرس. ويمكننا الاستدلال إجرائيا على هذه الفرضية من خلال المؤشرات التالية:

- تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي.
- الهروب من المدرسة.

- الاعتداء على التلاميذ في المدرسة
- كسر وتخريب الوسائل العامة في المدرسة.
- الرسوب المدرسي المتكرر.
- التفكير في الانقطاع عن الدراسة.
- الاعتداء على المعلمين (العنف الفضي أو المادي)

3.3. الفرضية الفرعية الثالثة:

- يعتقد الباحثين أن لمؤسسة المسجد دورا دينيا في الحد من تفشي الانحراف الأخلاقي لدى المراهق المتمدرس. ويمكننا الاستدلال على هذه الفرضية من خلال المؤشرات التالية:
- العنف بمختلف أشكاله.
 - الكذب وخيانة الأمانة.
 - غياب الاحترام.
 - عقوق الوالدين والمعلمين.
 - التحرش الجنسي.
 - العنف النفسي ضد الآخر.
 - عدم القيام بالتوجيهات الدينية (البعد عن الوازع الديني).

4. أهداف الدراسة:

يقتضي تحديد الموضوع وتطبيق زاويته البحثية أكثر من خلال وضع أهداف نظرية وتطبيقية والتي يمكن الإشارة إليها كما يلي:

1.4. الأهداف النظرية للدراسة:

- محاولة التعرف على أبرز السلوكات الإنحرافية لدى المراهق المتمدرس في المجتمع الجزائري والتي نتوقع أن لهذه السلوكات الإنحرافية تأثيرا كبيرا أكثر من غيرها-على مستوى تكويني وتربية المراهق الاجتماعية والنفسية.
- محاولة بناء قاعدة أو مرتكز من المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع دراسة، وتحديد أهداف إجرائية وبالتالي نستطيع تلمس تجلياتها الميدانية في الواقع.
- محاولة اشتقاق رؤية نظرية معاصرة و-لو بسيطة-لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإنحرافي في أبعادها النظرية وامتداداتها التاريخية والسوسيوتاريخية.
- محاولة التعرف على الآثار الناتجة عن السلوك المنحرف سواء كان (اجتماعيا، تربويا أخلاقيا) لدى المراهق وبالتالي إمكانية تقديم الحلول والاقتراحات اللازمة لعلاج هذه الظاهرة.

1.4. الأهداف الميدانية للدراسة:

- تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق ثلاثة أهداف ميدانية وذلك بالاحتكام إلى الفرضيات المطروحة:
- محاولة التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه الأسرة في الحد من الانحراف الاجتماعي لدى المراهق.
- محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة في الحد من الانحراف التربوي لدى المراهق.
- محاولة التعرف على الدور الذي يلعبه المسجد في التقليل من حدة الانحراف الأخلاقي لدى المراهق.

5. أهمية الدراسة:

يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة في الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية تتجلى خاصة هذه الأهمية في الجانبين النظري والميداني:

1.5. الأهمية النظرية للدراسة: بالاستناد إلى مجمل القراءات الانتقائية للكثير من الأدبيات النظرية المفسرة للموضوع علاوة على التمعن في عمق التراث السوسولوجي والنفسي المكتوب حول هذا الموضوع تحديدا، اتضح لنا أن هذا الموضوع عولج وفق أطر ومقاربات نظرية وميدانية متباينة، تجلت في كثافة النظريات والدراسات السابقة المفسرة للموضوع وتكشف لنا النظرة المدققة في سياق هذا الموضوع عن مدى توسع مجالات البحث في موضوع مؤسسات النشأة الاجتماعية وتجاذبها من طرف العديد من النظريات فإن الجدال ما زال قائما حول تحديد طبيعة الدور الذي تؤديه بما يقلل

من تفش السلوكات الانحرافية، وهذا ما يزيد من أهمية هذا الموضوع من خلال زيادة البحث عن التفسيرات النظرية والإمبيريقية التي توضح طبيعة العلاقة بين المتغيرين مؤسسة النشأة الاجتماعية ومتغير السلوك الانحرافي الأمر الذي يجعله دائما موضوعا جديرا بالبحث والدراسة فضلا عن على أنه من بين المواضيع الإرتكازية ومحور أساسي من متطلبات البحث العلمي في الجزائر وخاصة في دوائر علوم التربية وعلم النفس والاجتماع وذلك نظرا لحاجة المجتمع الجزائري لمثل هذه الدراسات.

1.5. الأهمية التطبيقية للدراسة:

يمكننا تلمس أهمية العلمية لهذا الموضوع على المستوى الإميريقي تبقى إلى ما تؤكد الكثر من البحوث النظرية والشواهد الواقعية في الدراسات التربوية والنفسية وبالتالي أننا نؤكد أن أهمية هذا الموضوع من الناحية التطبيقية تكمن تقدمه هذه الدراسة الميدانية من اقتراحات وتطبيقات توجيهية وعلاجية لمشكلة السلوكات الانحرافية لدى المراهقين الاجتماعية نتائج واقعية الكثر من الانشغالات البحثية والتصورات النظرية التي تكون منطلقا لبحوث أخرى في المستقبل أكثر تفصيلا ودلالة علمية في هذا المجال؛ وذلك في سياق التراكم المعرفي للبحث العلمي.

6. تحديد مفاهيم الدراسة: تتضمن الدراسات الراهنة المفاهيم التالية:

1.6. مفهوم النشأة الاجتماعية:

وهي عملية تعليم وتربية وتهدف إلى اكساب الفرد معايير وسلوك واتجاهات المناسبة لأدوار الاجتماعية معينه تمكنه من التوافق الاجتماعي مع هذه الأدوار وتكسبه الطبيعة الاجتماعية وتمهد له الطريق للاندماج في الحياة الاجتماعية. وترتبط كذلك بعض تعريف النشأة الاجتماعية بأنها الخاصية التي تشكل الفرد عن طريق ثقافته حتى يستطيع من التمكن من الحياة في هذه الثقافة. (نيه ، ب.س، الصفحات 50-51) في هذا السياق كذلك بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أنماط معينه من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم أثناء تفاعله مع الآخرين. (درويش، ب.س، صفحة 67) فالنشأة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل السلوك المرتبط بالفرد بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها هذا الفرد. (شفيق وعكاشة، ب.س، صفحة 40) يتضح لنا من خلال المحتوى الدلالي لهذه التعريفات المقدمة حول مفهوم النشأة الاجتماعية أن هذا المفهوم يتسم بتوسع أبعاده وإغناء التراكمية المفاهيمية بخصائص بنائيه ووظيفية عديدة تكاد تشترك بين جميع الباحثين الذين قاموا بتقديم تعريف حول هذا المفهوم بالرغم من اختلاف توجهاتهم ومشاريعهم الفكرية فقد أكدت جميع هذه التعاريف على أن عملية النشأة الاجتماعية تشمل على منظومة حياتيه متكاملة في حياه الطفل يستطيع من خلالها اكتساب التعليم والتربية والثقافة الخبرات الحياتية ومختلف الأنماط السلوكية التي يكتسبها الفرد والتي تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيته. على هذه التعاريف المقدمة حول مفهوم النشأة الاجتماعية بالاستناد إلى واقع مؤسسات النشأة الاجتماعية التي أجريت حول الدراسة يمكننا صياغة التعريف الإجرائي لمفهوم النشأة الاجتماعية كالتالي:

النشأة الاجتماعية هي مرحله حياتيه يمر بها الفرد ويستطيع من خلالها إكساب العديد من المهارات والقدراتية استعدادات من خلال تفاعله مع الآخرين في مختلف مؤسسات النشأة الاجتماعية التي تساعده على اكتساب هذه المهارات والقدرات.

2.6. مفهوم السلوك الانحرافي:

يمكننا توسيع هذا المفهوم إلى عده أبعاد اجتماعيه نفسيات وقانونيه وفقا للتعاريف التالية :

1.2.6. الانحراف وفق المنظور الاجتماعي: يعرف سلوك الانحراف بأنه كل خروج على ما هو مألوف ومعتدل من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد التعدي أو الإخلال بالأمن الاجتماعي العام بسوره ملحوظة أو خطيرة تهدد امن واستقرار المجتمع. (العويحي، ب.س، صفحة 24)

2.2.6. الانحراف من المنظور النفسي: يربط الكثر من الباحثين مفهوم الانحراف من الجانب النفس بالأصول البيولوجية والغريزية للفرد. (الجوهري 1995، صفحة 80) أن الانحراف الناتج عن هذه السلوكات الغريزية وخاصة أصحاب النظرية التحليلية هدفها هو تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان. (حسين ، 1992، صفحة 46)

3.2.6. الانحراف من المنظور القانوني: يشير الانحراف من الناحية القانونية انه سلوك الفردية عملا كان امتناعا يواجهه المجتمع بتطبيق عقوبة جزائية وذلك بسبب اضطراب الذي يحدثه في النظام الاجتماعي (بوسقيعة، 2008، صفحة 3). بالاستناد إلى مختلف هذه التعاريف التي قدمت تعريفا مختلفا للسلوك الانحرافي من منظورات اجتماعية نفسية وقانونية، وبناء على واقع الدراسة الميدانية يمكننا صياغة التعريف الإجرائي لمفهوم السلوك الانحرافي:

السلوك الانحرافي هو ذلك السلوك غير السوي الذي يقترفه المراهق ضد مكونات النظام الاجتماعي بمختلف مستوياته ويأخذ هذا السلوك وإبعاد مختلفة سواء كانت اجتماعية تربوية أو أخلاقية.

3.6. مفهوم المراهقة:

يتفق أغلب الباحثين على أن المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ويمكن تحديد فتره المراهقة بدقه لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي فهي متفاوتة بين الجنسين وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة فمن السهل إن هذه المرحلة من حياة الإنسان تكتمل حتى يصبح النظام الغذائي ناميا بسوره كافيه ويشير "قاش GECH" إلى أن المراهقة أو البلوغ متميزان ويقول أن المراهقة تبدأ من البلوغ لكن لا يمكن خلطهما معا. إن المراهقة ظاهره النفسية الاجتماعية أما البلوغ فهو ظاهره البيولوجية النفسية المراهقة ظاهره خاصة بالإنسان بينما البلوغ هو مشترك بين الإنسان والحيوان، حيث تعتبر المراهقة فترة تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية فضلا عن كونها مرحلة إمتداد زمني (قروود، 2020 صفحة 127) ويرى إيركسون في ذات السياق لغة وبداية فتره المراهقة التي تشكل المراهقة فيها من سن 12 إلى 18 سنه بناء على هذه التعاريف.

كما تنظر الباحثة الأنثروبولوجية مارغريت ميد لمفهوم المراهقة على أنه لا يمثل فترة أزمة وانعصاب بل كانت بدلا من ذلك ارتقاء منتظما لمجموعة من الاهتمامات وضروب النشاط الآخذة في النضج على مهل، فلم تكن تغشى أذهان البنات صراعات ولا كانت تقلقها مسائل ذات طابع فلسفي ولا كانت تشغلها مطامع بعيدة المدى، كانت الأطعمة السائدة والى ترضى الفتيات جميعا تلخص في أن تعيش مع عدد من العشاق أطول مدة ممكنة ثم تتزوج في قريتها على مقربة من أهلها وتنجب أطفالا كثيرين. (عبد الستار، 1988، صفحة 90) وبالاتناد إلى واقع الدراسة الميدانية يمكننا صياغة التعريف الإجرائي لمفهوم للمراهقة كالتالي:

المراهقة هي المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل المراهق والتي تقع بين 13 و 18 سنه وقت تمتد إلى أكثر من ذلك بحيث تصاحب هذه المرحلة العمرية الكثيرة من التغيرات والاضطرابات النفسية والبيولوجية والسلوكية والتي تؤثر بصفيه مباشرة على شخصيه المراهق.

7. الاتجاهات المفسرة للتنشئة الاجتماعية والانحراف:

1.7. البنائية الوظيفية:

تنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقا مكون من أجزاء معقدة فيما بينها فهي تعمل معا، وينظر علماء البنائية الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسق ثابت نسبيا؛ وتتكون الأجزاء الأساسية في هذا النسق من النظم والمجالات الكبرى للحياة الاجتماعية، أو أنساق مجتمعية (عبد الله 2006، صفحة 27) فرعية جاءت للوفاء بالحاجات الانسانية الأساسية. (جلي، 2013، صفحة 19)

وتؤكد هذه النظرية على أن المجتمع في ظل الظروف المثالية يميل إلى التوازن والاستقرار حيث تنتظم عناصره المختلفة في نعومة ويسر من أجل تحقيق هذا الاستقرار، ويرى أنصار الوظيفية أن هناك عدة أسباب تؤدي إلى تزعزع هذا التوازن والاستقرار الاجتماعي، الذي ينتج عنه مشكلات اجتماعية مثل الانحراف وتتمثل هذه الأسباب في:

تتميز أجزاء المجتمع بالترايط وأي تغير في جزء منها يتبع بالضرورة بتغير في الأجزاء الأخرى، وهذا التغير في حد ذاته لا يسبب مشكلات اجتماعية طالما أنه يحدث ببطء ولكن عندما يتعرض المجتمع لحالة من التغير السريع والمفاجئ، فإن المجتمع يفقد توازنه، لأن تنظيمات المجتمع لم يتح لها الوقت الكافي لتستجيب بصورة ملائمة وبالتالي يصاب المجتمع بالاضطراب أو ما يسمى بالخلل الوظيفي كتراجع الوظيفة التربوية للأسرة وتأثيرها على ناتج التنشئة الاجتماعية.

قد تظهر المشكلات الاجتماعية كالاخفاف عندما يفشل الأفراد في الامتثال لقيم المجتمع المتفق عليها، أي يخالفون ما يسميه الموظفون بالإجماع القيمي.

يرى الموظفون أيضاً أن المشكلات الاجتماعية يمكن أن تنتج عن الاحتياجات الوظيفية للمجتمع عندما تصاب هذه الاحتياجات بما يسمى بالأداء الوظيفي الزائد عن الحد المطلوب، فعلى سبيل المثال فالنسق التعليمي في المجتمع قد يخرج أفراد في احدى المجالات بما يزيد عن حاجة المجتمع وبالتالي فإن هؤلاء الخرجين الذين لا يجدون وظيفة يصبحون مصدراً لمشكلة اجتماعية في المجتمع، وبالتالي فإن التعليم لعدد من الأفراد بما يزيد عن حاجة المجتمع يعد خللاً وظيفياً في أداء النسق التعليمي لدوره في المجتمع.

وبصفة عامة فإن النظرية الوظيفية ترى أن ظهور المشكلات الاجتماعية أمر حتمي في المجتمع، وبالتالي فإن دور علم الاجتماع هو تحديد هذه المشكلات وتفسير سبب ظهورها وتحديد النتائج المترتبة على وجودها.

ف تحليل الوظائف التي يقوم بها أحد تكوينات المجتمع يتطلب منا أن نبين الدور الذي تلعبه في استمرار وجود المجتمع ودوام عافيته؛ من خلال النجاح في أداء الدور و"المدرسة الوظيفية تشدد على أهمية الإجماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع ويتجلى الإجماع الأخلاقي هذا عندما يشترك أغلب الناس في المجتمع في القيم نفسها، ويرى الموظفون أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع". (غيدنز وترجمة ب.س، صفحة 76) فالأسرة تلعب دور كبير في الحفاظ على سيروية وبقاء القيم الاجتماعية التي تحافظ على النسق العام.

2.7. نظرية الانحراف:

إن من أهم أبرز رواد هذا الاتجاه الذي نادى بنظرية الانحراف وفقدان المعايير الاجتماعية هو "دوركين" durkein الذي كان يرى أن المشكلة الاجتماعية كالاخفاف بأنواعها ما هي إلا انتهاكات للمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع والخروج عليها؛ من خلال انشقاق مجموعات من الأفراد عن المجتمع في تصرفاتهم؛ بحيث تبدوا هذه التصرفات شاذة بالنسبة لمعايير المجتمع المتفق عليها لدرجة أنها تتعارض معها تماماً ومع توقعات السلوك العادية التي يتوقعها المجتمع من أفرادها (قمر، 2015، صفحة 29) في المواقف المشابهة، وينظر الاتجاه الانحرافي إلى المشكلة الاجتماعية على أنها نتاج لقدرة من الانحراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها انحرافاً عاماً. (السمري، 2016، صفحة 75)؛ أي أن المجتمع يحافظ على معايير وقيمه التي تحافظ على بقاء واستمراره إلا أن المشكلات الاجتماعية يكون السبب فيها غالباً خروج بعض الجماعات عن المعايير العامة لهذا المجتمع.

حيث يرى "ميرتون" أن انتهاك القاعدة (المعايير) سوف يبدو من الأمور الطبيعية لبعض أفراد أو جماعات المجتمع فكل مجتمع يتضمن مجموعة محددة من الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية المشروعة لتحقيق هذه الأهداف وفي كل مجتمع يوجد أفراد أو جماعات تعجز عن تحقيق هذه الأهداف والتساؤل الذي حاول "ميرتون" الإجابة عليه: هو كيف يسلك الأفراد عندما يواجهون الأهداف الثقافية المشروعة بوسائل غير متاحة أو في أفضل الأحوال عاجزة عن تحقيق هذه الأهداف؟ وي طرح "ميرتون" للإجابة على هذا التساؤل ما أطلق عليه أنماط التكيف إزاء ما يسود المجتمع من تناقض بين الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية وي طرح كل نمط شكل من أشكال استجابة أفراد المجتمع نحو هذا التناقض وهذه الاستجابات هي: (عبد السلام، 2018، صفحة 92).

■ **الاستجابة التوافقية:** يعد نمط الاستجابة التوافقية نمط سوي من وجهة نظر المجتمع حيث يمثل تقبلاً لقيم المجتمع ومعايير وبالتالي لا يمثل أي مشكلة ولا يعد سلوكاً منحرفاً.

■ **نمط الاستجابة الابتكارية:** وتمثل تلك الاستجابة تقبل الأفراد لقيم المجتمع السائدة ولكن الوسائل الشرعية لتحقيق هذه القيم غير متاحة لهم وبالتالي يبحثون عن وسائل أخرى بديلة لتحقيق هذه القيم التي ينادي بها المجتمع.

■ **نمط الاستجابة الشعائرية:** يتسم هذا النمط بالاستسلام والرفض لقيم المجتمع السائدة، ولكن ذلك الرفض للقيم لا يطرح قيماً بديلة فأعضاء الاستجابة الشعائرية، لا يسعون إلى تحقيق أي طموح اجتماعي، هذا بالرغم من التزامهم بمعايير ووسائل تحقيق قيم المجتمع، فهم يؤمنون بالوسيلة في حد ذاتها مع رفضهم للأهداف.

■ **نمط الاستجابة الانسحابية:** يمثل هذا النمط من الاستجابة رفض قيم المجتمع ومعاييرهم فأعضاء الاستجابة الانسحابية لا يرفضون قيم المجتمع فحسب بل أنهم يرفضون أيضا وسائل تحقيق هذه القيم حتى ولو كانت تلك الوسائل متاحة للجميع بصورة عادلة ويعيش الأفراد الانسحابيون منعزلين عن المجتمع، ويمثل إدمان المخدرات وتعاطي المشروبات الكحولية إحدى صور الاستجابة الانسحابية. (عبد السلام، 2018، صفحة 93).

■ **نمط الاستجابة التمردية:** يمثل هذا النمط من الاستجابة رفض قيم المجتمع ومعاييرهم مع إيجاد قيم بديلة ومعايير أخرى وذلك كمحاولة لتغيير البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع وتمثل الثورات أصدق نموذج لذلك النمط من الاستجابة التمردية أو الثورية وتعد تلك الاستجابة من وجهة نظر الوضع السائد انحرافا عن القيم ومعايير المجتمع.

8. إجراءات الدراسة الميدانية:

معلومة علميا ومنهجيا ووفقا لما تقتضيه الضرورة البحثية في البحوث الاجتماعية والنفسية أن نعتمد في هذه الدراسة على تقنيات منهجية في إعداد الدراسة الميدانية والتي من الممكن أن تساعدنا في الاقتراب أكثر من فهم وملازمة الواقع الميداني بكل أبعاده المحددة في تساؤلات وفروض الدراسة، وتمثل هذه التقنيات في:

1.8. المنهج المعتمد في الدراسة:

وفقا لما تقتضيه الضرورة البحثية وما تشترطه البحوث النفسية والسوسيولوجية فقد كان لزامنا علينا اعتماد منهج معين في هذه الدراسة وبتصافحنا المدقق والمتواضع لبعض الأدبيات المتوفرة في المنهجية اتضح لنا أن طبيعة الموضوع هو الذي يحدد لنا المنهج الملائم الذي نعمده. موافقة هذه الرؤية وفي ضوء طبيعة دراستنا الراهنة وما طرحته من التساؤلات وفرضيات فضلا عن الأهداف المسطرة التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي؛ نظرا لملاءمته لطبيعة دراستنا الراهنة لوصف وتحليل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل والحد من السلوك الانحراف وكذا معرفة مختلف المحددات والعوامل الأساسية (بن عقلا، سيف، بدوي، وعيد كليس، 2016، صفحة 189) من حيث إعطاء وصف دقيق ومععمق لمختلف المفاصل الارتكازية في هذا البحث، كما يشير الكثير من المناهج الذين يؤكدون أن هذا المنهج لا يقتصر فقط على الوصف الدقيق والمعمق لمختلف المفاصل الارتكازية في هذا البحث، كما تشير الكثير من المناهج حيث يؤكدون أن هذا المنهج لا يقتصر فقط على الوصف الدقيق للظاهرة، بل يتطلب الأمر جميع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة في تحليل هذه البيانات ثم استخراج الاستنتاجات ومقارنه المعطيات وبالتالي التواصل إلى نتائج يمكن تعميمها. (سلاطية والجيلالي، 2014، صفحة 141)

2.8. عينه الدراسة:

أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينه من المراهقين المتمدرسين بثانوية حمادي كروما ولاية سكيكدة خلال شهر أكتوبر 2020 بهدف معرفة اتجاهاتهم وموقفهم من هذا الموضوع، وقمنا باختيار عينة المراهقين دون غيرهم لاعتقاد أن هذه الفئة تعتبر الأقرب إلى فهم وإدراك هذا الموضوع ولديها القابلية للاقتراف السلوكيات الانحرافية أو السلوكيات الغير سوية ولها ضرر للتغيرات الفيزيولوجية والنفسية والانفعالية والجنسية التي تحدث لهم خلال هذه الفترة.

■ **كيفية اختيار العينة:** قمنا بتطبيق نوع عينات الكرة الثلجية وهي من بين العينات القصدية حيث قمنا باختيار 60 مراهق متمدرسون من ثانوية حمادي كروما وحاولنا (اختيار أفراد العينة بناء على توفرهم على خصائص معينة) حيث قمنا باختيار مراهق أول متمدرس من الثانوية منحرف سلوكيا وهو بدوره أرشدنا إلى بقية أفراد العينة التي تتوفر فيها بعض الخصائص التي نبحث عنها وقد تم اختيار أفراد العينة من الجنسين (ذكور وإناث) ولكن اختيارنا كان لعدد أكبر من الذكور لاعتقادنا أنهم أقرب إلى إقتراف السلوك الانحرافي من البنات، وكانت توزيع الاستمارات على هذه العينة خارج الثانوية نظرا للظروف الصحية المرتبطة بوباء كورونا (كوفيد 19) تفاديا لأي إحراج واحتراما للبروتوكول الصحي.

3.8. أدوات جمع المعلومات:

تم الاعتماد بشكل كلي على أداة الاستمارة على اعتبارها الأداة الأكثر تحليلا وتدقيقا في البحث العلمي علاوة على أنها تعطي الحرية التامة للمبحوث في الإجابة عن الأسئلة والجدير بالذكر أننا ركزنا على نمط الأسئلة المغلقة المفتوحة لأننا نعتقد أن هذا الموضوع يحتاج إلى طرح أسئلة واسعة

وعميقة علاوة على أن هذا النوع من قد يعطي الأسئلة الحرية للمبحوث في اختيار الإجابات التي يراها مناسبة من دون تقييده بإجابة أحادية تحتل الإجابة بنعم أو لا وإعطائه فرصة الاختيار في البدائل المقترحة التي تساعدنا أكثر في معالجة هذا الموضوع، وبالتالي إمكانية الوصول إلى نتائج دقيقة ومعبرة عن الواقع.

4.8. أساليب المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة:

تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية في معالجته المعطيات والبيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة ومنها: حساب التكرارات والنسب المئوية، اعتمادنا أيضا على حساب معامل التوافق C وقمنا بحسابه بهدف التأكد من وجود علاقة بين المتغيرين أو عدم وجودها، وقد اعتمدنا على حساب معامل التوافق C بالنظر إلى ملاءمته لفرضيات الدراسة ذات المتغيرات الإسمية والتي يعبر عنها بالنسبة والتكرارات علاوة على حسابنا جذر التربيع على اعتبار أن معامل التوافق يحسب من خلال نتائج الجذر التربيعي كما يلي:

$$C = \sqrt{2}$$

9. نتائج الدراسة:

بالاستناد إلى مختلف المعالجات الإحصائية والقراءة التحليلية والواقعية التي اتضحت معالمها وتجسدت في الامبريالية في الدراسة الميدانية فإن الدراسة الراهنة توصلت إلى عدد من النتائج العامة الجزئية، لكن قبل عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة نحاول تقديم النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية والشخصية والتعليلية والبيئية للبحث على اعتبارها تشكل متغيرات وعوامل لها دلالة واقعية في التأثير على استجابات أفراد الكبيرة علاوة على أن تركيباتها وأبعادها الثقافية والاجتماعية والسلوكية ومستوياتها التعليمية والمعيشية من الممكن أن تعطينا نظرة شاملة عن مدى التجانس والاختلاف في الإجابة حول هذا الموضوع من طرف المراهقين، وفي هذا السياق فقد كانت النتائج كما يلي:

■ أغلب المبحوثين كانوا من نوع الذكور البالغ عددهم 50 ما نسبته 83% مقابل 10 مراهقات ما نسبته 17% وهذه نتيجة متوقعة ومنظرة بالنظر إلى طبيعة العينة المعتمدة في الدراسة (العينة القصدية) والتي حاولنا من خلالها اختيار الذكور اختبارات علمية وواقعية تحدم موضوع دراستنا.

■ كما أشرنا إليه في اختيار العينة فضلا على أن الكثير من الشواهد الواقعية في البحوث النفسية تؤكد أن فئة الذكور أقرب إلى السلوك الانحراف من الإناث بدرجة كبيرة، أما من الناحية السن فقد كانت أعمارهم متساوية تتراوح ما بين 17 و 19 سنة وهذه النتيجة كذلك متوقعة كون عينة الدراسة اقتصر على المستوى النهائي السنة الثالثة ثانوي.

■ أما بالنسبة للمنطقة السكنية فقد كان أغلب أفراد العينين يقطنون في المحيط الحضري المدنية والبالغ عددهم 50 فرد أي بنسبة وصلت إلى 83% بالنسبة للمبحوثين الذين يقيمون بضواحي المدينة ونسبة قليلة جدا بالنسبة للمبحوثين الذين أقروا أن إقامتهم في مناطق ريفية، ويمكن اعتبار هذه النتائج معقولة جدا إذا ربطناها بالتبديدات الواقعية لهؤلاء المبحوثين الذين أقروا بأنهم يدرسون في النظام الخارجي على عكس الذين يقطنون بضواحي المدينة والريف والذين نجدهم يدرسون وفقا للنظام النصف داخلي، وباستنتاجنا لهذه المعطيات الكمية علاوة على استجابة المبحوثين في الاستمارة وجدنا أن المتغير مكان الإقامة له علاقة باقتراف السلوك الانحرافي لمعظم المبحوثين الذين يقطنون في المدينة. حيث صرح لنا بأنهم يدخنون ويتعاطون المخدرات في سن مبكر عكسنا تفسير ذلك لضعف الوازع الديني في المنطقة الحضرية من جهة وضعف آليات الرقابة الأسرية من جهة أخرى، فهؤلاء غير متماسكون بقيمهم الدينية ويعيشون حياة ذات تأثيرات التكنولوجيا التي فرضتها ظاهرة العولمة ووسائل الإعلام الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما قلص دور الأسرة في توفير التربية اللازمة لهم، وبالتالي إمكانية إفلاتهم من هذه الرقابة الوالدية التي قد نجدها عند أولئك المبحوثين الذين يقطنون في الضواحي والأرياف، والذين مازالوا يعيشون نوع ما الضبط الاجتماعي الصارم ويكون توجيه سلوكهم وفق الوجهة التي يرتضيها المجتمع الريفي وبالتالي إمكانية ظهور السلوك الانحرافي بدرجة أقل من قاطني المدينة.

1.9. النتائج المرتبطة بالفرضية الجزئية الأولى:

والتي مفادها: يتوقع الباحث أن المؤسسة الأسرة دورا تربويا في الحد من الانحراف الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس.

حيث أوضحت المعطيات الكمية أن أغلب أفراد العينة يؤكدون أن للأسرة دورا كبيرا في ترويض الطفل بقواعد السلوك وغرس فيه قيم وعادات وتقاليد أخلاقية وتربوية ودينية خاصة في مراحل طفولته الأولى، وبالتالي إمكانية اجتناب السلوك المنحرف في مراحل حياته المتسلسلة.

أكدت لنا كذلك الشواهد الإحصائية أن أغلب المبحوثين بنسبة 95% يقرون أن توفير الأسرة للطفل كل الحاجات الفيزيولوجية من مأكّل وملبس ومسكن مساهم بدرجة كبيرة في سهولة احتضانه وعدم دخوله في عالم المخدرات والتسول ويهيئ له أرضية مناسبة لنموه وتطوره بشكل سليم وهذا ما يتفق مع ما أكدّه " أبراهام ماسلو" في نظريته الحاجات حيث أكد على ضرورة إشباع هذه الحاجات للطفل واعتبارها الأسس لتدريه في تحقيق الحاجات الأخرى وفق التدرج الهرمي الذي أعده.

أفصحت الدلائل الإحصائية أن أغلب المبحوثين أكدوا المبحوثين أكدوا نسبة 92% أن الأسرة يمكنها نقل العادات والتقاليد المتوارثة فيها إلى الطفل، وبالتالي إمكانية إمداد الطفل بهذه العادات والتقاليد الإيجابية التي تزوده باحترام هذه القيم والعادات المجتمعية وعدم خرقها أو التعدي عليها. أغلب أفراد العينة أكدوا أن الأسرة لها دورا كبيرا جدا في تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية في سن مبكرة وبالتالي إمكانية تجنب الطفل روح الاتكالية والتقاعس في تأديته واجباته وأعماله، وهذه النتيجة كانت ضمن توقعاتنا، وخاصة إذا ما علمنا أن تحمل روح المسؤولية وخاصة في السنوات الأولى من مراحل نمو الطفل يشعره؛ ذلك أن الأسرة كلفته أنه مسؤول عن بعض الوظائف التي يستطيع القيام بها، والتي تسمح له كذلك بتطور نموه النفسي والعقلي في سن مبكرة.

وأكد كذلك أن أغلب أفراد العينة أن الأسرة دورا إرتكازيا في نشأة الطفل وتربيته تربية دينية من خلال حثه على القيام بأركان الإسلام كالصلاة والصيام وغيرها من الأعمال الأخلاقية التي تبعده عن ارتكاب السلوكيات الإنحرافية كالدخول في عالم المخدرات والسرقة وغيرها ومعظم هؤلاء من أفراد العينة الذين قاموا بارتكاب هذه السلوكات، كما صرحوا به لنا عند إجراء مقابلة الاستمارة معهم.

2.9. النتائج المرتبطة بالفرضية الجزئية الثانية:

التي مفادها: يتوقع الباحث أن المؤسسة المدرسة دورا توجيهيا للحد من الانحراف التربوي لدى المراهق المتمدرس. أكد أغلب أفراد العينة أن للمدرسة دور كبير في زرع القيم التربوية التي تؤهل لإقامة علاقات مع زملائه بصفة إيجابية ولكننا بالتقريب أكثر من المبحوثين أكدوا لنا أن هذه القيم اكتسبها خلال المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، وأهم هذه القيم: القيم الاجتماعية والتي يمكننا الاستدلال عليها من خلال بعض المؤشرات الدلالية التي أشاروا إليها ومنها: العلاقات الإيجابية مع الزملاء، روح التعاون، التفاعل الإيجابي. ونعتقد أن هذه المؤشرات ترتبط ارتباطا وثيقا بالدور الذي تلعبه المدرسة وذلك من خلال تنظيمها لاجتماعات دورية بين مختلف الفاعلين في المجتمع المدني (جمعية أولياء التلاميذ)، والمعلمين والإدارة وهو ما لمسناه كذلك من خلال ما أدلى لنا به بعض المسؤولين في الإدارة. دلت كذلك النتائج المتحصل عليها أن أغلب المبحوثين والمقدر عددهم بـ: 56 فردا ما نسبته 93% أن للظروف المحيطة بالمدرسة تساهم في التقليل من السلوك الإنحرافي، وهذا ما يؤشر على أن المدرسة ترتبط بمحيطها الخارجي في ضبط السلوك عند التلميذ، وظاهرة الإنحراف ناتجة عن المحيط الخارجي للمدرسة، ويمكننا تفسير ذلك أن سلوك الفرد يرتبط بالأسرة... جماعة الرفاق خارج المحيط المدرسي، الشارع... إلخ، وهذه العوامل يمكن أن تكون مرتعا خصبا لتشكيل السلوك الإنحرافي لدى الطفل قبل انتقاله إلى الوسط المدرسي ويمكن أن يتطور هذا السلوك الإنحرافي إذا عجزت المدرسة عن ضبط هذا السلوك وتوجيهه بالاستراتيجيات التربوية المناسبة.

تفيد الدلائل الإحصائية كذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثين مارسوا أشكالا مختلفة من السلوك الإنحرافي وخاصة العنف اللفظي داخل المدرسة والذي ترجم في السب والشتم الموجه للزملاء، الدفع المستمر، الاحتقار الذاتي، الإهانة والإذلال وتمتد هذه السلوكات حتى ضد المعلم في بعض الأحيان، وفي نفس السياق نجد المبحوثين كذلك إلى العنف الجسدي والذي ترجم في الضرب الموجه للزملاء، إما باليد أو باستعمال بعض الأدوات كالسكاكين والأخشاب، اللكمات والحقن... إلخ ويمكننا تفسير هذه السلوكات الناتجة عن بعض الرغبات العنيفة المكبوتة، والتي قد تنتج عن طريق التفاعل بين التلاميذ، ويمكن إخراجها في شكل هذا النمط من السلوك كلما وجد الفرصة المناسبة لذلك.

أكدت كذلك الشواهد الواقعية والإحصائية أن أغلب المبحوثين والبالغ عددهم 52 بنسبة 87% يقرون بأنهم يمارسون التحرش الجنسي وذلك من خلال القيام ببعض الإيماءات الجنسية ضد الطرف الآخر محاولة إخضاع البنات وحتى الأطفال لسلوكات أو أفعال جنسية غير مرغوب فيها، ويمكننا تفسير ذلك بأن هؤلاء يمرون بفترة المراهقة ويعيشون نوعا من الاضطرابات الجنسية الخطيرة خاصة عندما لا تلعب الأسرة دورها الأساسي

في عملية التطبيع الاجتماعي وإحداث التوازن العاطفي والانفعالي، علاوة على غياب الدور الرقابي للمدرسة وعدم مراقبة الطفل في تعاملاته وتفاعلاته مع الآخرين.

تكشف كذلك الشواهد الإحصائية أن للأسرة التربوية دورا كبيرا في الحد من جريمة الاعتداءات الجنسية على التلاميذ التي أشرنا إليها سابقا، وذلك من خلال معرفتنا المسبقة بالتغيرات السلوكية التي تحدث في شخصية المراهق، حيث أكد لنا الكثير من المبحوثين أنهم خضعوا إلى الطبيب النفسي في بالمدرسة؛ نتيجة ظهور بعض الأعراض عليهم كالقلق والاضطراب والخوف من اكتشاف السر بروز بعض الغيمات الجنسية في سلوكهم من الاهتمام البالغ فيه بالمسائل الجنسية، وهذه التصرفات كانت بدرجة متحفظة جدا. ويمكننا تفسير هذا بطبيعة وواقع المدرسة الجزائرية التي لازالت تعتبر هذا الموضوع من الطابوهات التي لا يمكن التحدث أو فتح النقاش فيها ونعتقد أن هذا الإجراء تجاوزه الزمن فلا بد من التربية الجنسية في المدارس وتفسير نظرة المدرسة للحياة الجنسية.

أفصحت كذلك المعطيات الإحصائية وكذلك نسبة من المبحوثين أن المدرسة يمكنها خلق ثقافة الحوار في هذا الموضوع، كما يمكنها التركيز على تفعيل بعض الموارد الإرتكازية في مناهج التدريس وخاصة مادة العلوم الشريعة على اعتبارها مادة تخاطب عاطفة المراهق وقيمه، وبالتالي يمكن أن يتعلم منها تبعات أعماله وتصرفاته الإخرافية؛ مما يقلل من أحداث السلوك المنحرف لديه.

أكدت النتائج المتوصل إليها أن غالبية المبحوثين أكدوا أن تشديد العقوبة وسن قوانين واضحة وصارمة من طرف المدرسة ضد كل تلميذ يرتكب سلوك منحرف كتفعيل مجالس التأديب، الاتصال بالأولياء، الطرد من المدرسة... إلخ، كلها إجراءات يمكنها الحد من السلوك المنحرف.

3.9. النتائج المرتبطة الفرعية الثالثة:

والتي مفادها: يتوقع الباحث أن المؤسسة المسجد دورا دينيا في الحد من تفشي الانحراف الأخلاقي لدى المراهق المتمدرس. أكد أغلب أفراد العينة أن المسجد هو المكان الذي ينمي المراهق في مختلف القيم والاتجاهات الدينية التي تشعره بالانتماء الاجتماعي والإسلامي، خاصة ويرون أن المسجد هو المؤسسة المناسبة لإرشادهم وتربيتهم وتوعيتهم بالمعارف الدينية والأخلاقية.

أفصحت أغلب الشواهد الكمية على أن أغلب أفراد العينة عندما يشعرون بالضغوطات النفسية والإحباطات التي تؤثرهم في حياتهم اليومية يقومون بزيارة المسجد بهدف الصلاة ومحاولة نسيان هذه الضغوطات وخاصة قراءتهم القرآن الكريم على حد تعبيرهم، ويمكننا تفسير ذلك بأن هؤلاء فطنين للوضعية التي يعيشونها في أسرهم خاصة نتيجة الضغوطات النفسية ويصرحون أن للأسرة دور كبير فيها وهم بذلك يحاولون الهروب من الوسط الأسري والتوجه إلى المسجد بهدف البحث عن الراحة والطمأنينة.

أكدت المعطيات الإحصائية أن أفراد العينة أثناء حدوث بعض المشكلات لهم سواء في أسرهم أو في المدرسة وخصوصا ما تعلق منها بضعف النتائج المدرسية أو إعادة السنة يحاولون التقرب من المسجد بهدف النسيان والتظاهر أمام الأولياء بأنهم.

أكدت المعطيات الميدانية أن أغلب أفراد العينة بنسبة 83% يقرون أن الدروس التي يحضرونها في المسجد خاصة يوم الجمعة- ولو أنها في الوقت الحالي غير موجودة نظرا للظروف الصحية- تساهم بشكل كبير في التثقيف والتوجيه وزرع التربية الأخلاقية والإيمانية، ولكن الملاحظ في استجابات أفراد العينة في إجاباتهم عن مدى ارتباطهم بالمسجد وتأديتهم للشعائر الدينية، لاحظنا أن هنالك تناقضا صارخا في إجاباتهم كان دون توقعنا فأغلب أفراد العينة غير مرتبطين بصفة منتظمة بأداء هذه الشعائر الدينية، أو كما عبر لنا أحدهم بقوله (نصلي ونبتل) وهذا ما يفسر أن هؤلاء يمرون بفترة غير مستقرة في مرحلة المراهقة إزاء بعض الضغوطات الشديدة، الطارئة أحيانا، وكذلك نتيجة للصراعات والتوترات النفسية والجنسية الحادة والتي غالبا ما تدفعهم إلى السلوك الإخرافي؛ لأنهم رافضين لهذه الوضعية التي يعيشونها في هذه الفترة، ويحاولون الهروب من الواقع بارتكابهم لهذه السلوكيات، وهذا ما يتفق مع ما أكدته النظرية النفسية المفسرة للظاهرة الإخرافية، عندما أكدت أن الانحراف ناتج عن الشعور بالصراعات والتوترات وأن السلوكات التي يقوم بها هذا الطفل في هذه المرحلة ما هي إلا تعبيرات عن الرفض للوضعية التي يعيشها.

10. الخاتمة:

من واقع المعطيات الميدانية والقراءات التحليلية علاوة على ما أقرته النتائج الإحصائية المتوصل إليها والمرتبطة بمؤشرات الفرضيات الفرعية، يمكننا القول أن الفرضية العامة التي مفادها:

يتوقع الباحث أن مؤسسة التنشئة الاجتماعية تلعب دورا فعالا في الحد من تفشي السلوك الإنحرافي لدى المراهق المتمدرس قد تحققت إلى حد كبير، كما حاولنا في حدود إمكانياتنا تحقيق الأهداف التي قمنا بتحديدها سابقا والتي مكنتنا ولو بدرجة بسيطة من التعرف على المرتكزات التالية:

■ تعرفنا على بعض أبرز السلوكيات الانحرافية لدى المراهق المتمدرس.

■ كما مر معنا-وخاصة تلك الانحرافات التي تحدث في الوسط المدرسي والأسري.

■ قمنا بتحديد بعض المفاهيم النظرية والإجرائية المرتبطة بالموضوع.

في ضوء المراجعة التحليلية والتقييمية والنقدية لمضامين بعض النظريات المفسرة للظاهرة الإنحرافية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية التي ساعدتنا على رسم معالم الموضوع النظرية وتحديد أبعاده المعرفية وتضييق زاويته البحثية، كما مكنتنا من صياغة أو اشتقاق رؤية نظرية ينظر للعلاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية وظاهرة السلوك الإنحرافي على أنها علاقة تأثيرية وتبادلية.

11. قائمة المراجع:

■ إبراهيم عبد الستار. (1988). أسس علم النفس. الرياض: دار المريخ للنشر.

■ أحسن بوسقيعة. (2008). الوجيز في القانون الجزائري العام، الجزء الأول. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

■ أحمد قرو. (6، 7، 2020). التنشئة الاجتماعية السليمة كوسيلة ضبط اجتماعي في التصدي لجرائم المراهقين. مجلة المحترف، الصفحات

124-142.

■ اسماعيل نبيه. (ب.س.). الإنسان والسلوك الاجتماعي. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

■ المرشد سلطان بن عقلا، مهدي الدين علي سيف، محمد أحمد الصديق بدوي، وأجود محمد عيد كلي. (22، 12، 2016). "دور

الجامعة الناشئة في التنمية المحلية-دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية بالملكة العربية السعودية". مجلة LES CAHIERS DU CREAD، الصفحات

178-199.

■ أنتوني غيدنز، والصباغ فايز ترجمة. (ب.س.). علم الاجتماع (مع مدخلات عربية). الأردن: المنظمة العربية للترجمة.

■ بلقاسم سلاطينة، وحسان الجيلالي. (2014). مدخل إلى المناهج في البحوث الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

■ توفيق إبراهيم حسنين. (1992). ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية. بيروت: مركز الوحدة العربية.

■ زين العابدين درويش. (ب.س.). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته. مصر: دار الفكر العربي.

■ سليمة عبد السلام. (2018). التحضر الصناعي بالوسط الريفي ومشكلاته الاجتماعية-مصنع الإسمنت بحمام الضلعة نموذجاً. الجزائر:

جامعة سطيف02.

■ عبد الرزاق جلي. (2013). علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

■ عدلي السمري. (2016). قضايا ومشكلات اجتماعية. مصر: الزعيم للخدمات المكتبية.

■ عصام قمر. (2015). المشكلات الاجتماعية المعاصرة. الأردن: دار الفكر.

■ محمد شفيق، ومحمود فتحي عكاشة. (ب.س.). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

■ محمد عبد الرحمان عبد الله. (2006). النظرية في علم الاجتماع. بدون ذكر البلد: دار المعرفة الجامعية.

■ محمد محمود الجوهري. (1995). المشكلات الاجتماعية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

■ مصطفى العويجي. (ب.س.). التربية البدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.